معوقات تحقيق التربية الجندرية للطفل في مؤسسات رياض الأطفال

إعداد

الرميصاء عبدالعظيم محمد خيشة

معلمة رياض أطفال

إشراف

أ.د/جابر محمود طلبة

أستاذ تخصص تربية الطفل

والعميد المؤسس لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

د/ لمياء سعد الغرباوي

مدرس بقسم العلوم النفسية

كلية رياض الأطفال

جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد العاشر - العدد الأول

يوليو ٢٠٢٣

معوقات تحقيق التربية الجندرية للطفل في مؤسسات رياض الأطفال

الرميصاء عبدالعظيم محمد خيشة *

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة أولي إشراقات حياة الطفل، حيث توضع بها اللبنات الأولي في تأسيسه كفرد داخل المجتمع، وبجانب أن للطفولة شقها السعيد نحو كل تفاعل إيجابي، هناك أيضا شقها التعس الفاقم بالمشكلات، وذلك من خلال البيئة التي يولد بها الطفل؛ نجد أن رب العزة هيأ الانسان علي أحسن صورة ذكرا كان أم أنثى وذلك في قوله (لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)(سورة التين: الآية٤)، وهناك تباين بين الذكر والأنثى في الخَلق وذلك في قوله تعالى (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى) (سورة آل عمران: الآية٦٣)، ولذا فكل منا له فطرته وطبيعته التي فطره الله عليها إلا اذا تدخلت نفسه وبيئته في تكوينه، فالبنت بفطرتها ناعمة هادئة، تستشف منها كل ما هو جميل كأنها زهرة تستنشق شذاها، تأخذ منها كل رحيق، أما الولد فهو بفطرته جلد شهم، يغار علي أهله، يدافع عن وطنه، يسكنه معني الدفاع والكرامة والانتماء، يبلغ سن الرشد فاذا به يطبق هذه الصفات في صد الأعادي، ورفع الهمم، والسعي للعمل الدؤوب.

لكن على النقيض وجدت الباحثة أن صفات الرجل والمرأة تتبدل في ظل تغيرات الظروف الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، حيث ظهرت الفتاة المسترجلة والولد المستأنث وما بينهما من بعض مظاهر الخنوثة مما أدى إلى

* معلمة رياض أطفال.

الاهتمام بهذه الظاهرة وجعلها قضية للدراسة البحثية، حيث إن نظام الجنسين الذي تفرضه الثقافة يخلق خصائص جنسية متميزة لكل نوع، تشعره بالطبيعة رغم الخطوات الصعبة التي يجب أن يمر بها كل طفل لكي يصنف بأنه ذكر أو أنثى، وما إن يدرك كل منهما خصائصه المميزة، فإن هذه الخصائص تنعكس شعوريا للداخل وتمارس بوصفها حقيقة حتمية غير قابلة للتغير(١)، وبالتالي تتضح ملامح شخصيته من خلال ما يمر به داخل الأسرة من معايشته اليومية، ونماذج متنوعة يقتدي بها الطفل، فالأسرة تلعب دورا هاما في إعداد الطفل نحو المستقبل، فالتنوع صفة ميز الله بها الكائنات والمخلوقات في هذا الكون؛ فكما خلق الليل والنهار، والشمس والقمر، خلق الذكر والأنثى.

ولم تختص التربية أدوارها بالإناث فقط، فكما جعل الأسرة الطبيعية مكونة من الأب والأم، فلا بد للروضة من أن تفسح مجالا للمعلمين الذكور أن يحاكوا الواقع في رياض الأطفال حتى تكون النماذج أمام الطفل متنوعة، يكتسب منها الأنماط السلوكية تبعا لنوعه الجندري. وذلك تجنبا للتأثيرات السلبية لهذا التأنيث الكامل على عملية التنميط النوعي الجنسي للأطفال من ناحية، وارتفاعا بالوضع الاجتماعي لمهنة تربية الطفل على سلم التقدير المجتمعي من ناحية ثانية(٢)، بالتالي يتأصل مفهوم الجندر منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك من خلال دور الأسرة والروضة في تنشئة الطفل وتنمية جوانب نموه النفسي تنمية

(١) إيفيلين آشتون وآخرون : **النوع _الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف**، المجلس الأعلى للثقافة، العدد ٧٣١،القاهرة، ٢٠٠٥م، صـ٧٧.

(٢) جابر محمود طلبة: **الطفل ديوان التربية**، سلسلة الطفل أصيل رقم٣، مكتبة جرير للطباعة والنشر، المنصورة،٢٠٠٢م، ص.

شاملة، كما أنها تسهم في بناء شخصيته وجوانب نموه، وتشكل الأحداث والتفاعلات في الأسرة اليومية شكلا من أشكال الجندر(١).

ليس هذا فحسب، لكن تعنى الثقافة الجندرية والوعى الجندري معرفة الأدوار الاجتماعية المنوطة بنوع الفرد داخل المجتمع، لذلك فإن العدالة القدرية لا تعنى الدعوة إلى أن يكون الجنسان متماثلين، وإنما تعنى الدعوة إلى إزالة المفاضلة بينهما حتى لو كان الجنسان مختلفين في أدوارهما وصفاتهما(٢)، ومن خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والروضة والمساجد والكنائس والرفاق تتبين معالم التربية الجندرية، ومن العوامل الكبرى التي تؤدى إلى انحراف الولد عن سواء السبيل، وإلى إفساد خلقه وانحلال شخصيته: تخلى الأبوين عن إصلاحه، وانشغالهما عن توجيهه وتربيته(٣)، ويمكن التدريب عليها من خلال معلمة الروضة التي تبدأ في التدريب على مهارات الجندر _النوع الاجتماعي_ من خلال ممارسات الأنشطة مع الأطفال والمهارات الحياتية.

هذا وترى الباحثة أن مؤسسات رياض الأطفال بوضعها الحالي لم تعطي الاهتمام الكافي لتنمية الأدوار الاجتماعية لدى الأطفال وغرس الدور المنمط لديهم، ولاسيما أن الدين لا يمحو الغرائز ولكن يروضها، والتربية لا تغير

(1) Nilcola yelland: **Gender in early childhood**، Taylor& Francis e –library، 2003.

(٢) حوسو عصمت: **الجندر _الأبعاد الاجتماعية والثقافية**، دار الشروق ، ٢٠٠٨م.

(٣) عبدالله ناصح علوان: **تربية الأولاد في الإسلام**، الطبعة الثالثة، دار السلام، ١٩٨١م، ص١٣٤.

الطباع ولكن تهذبها[1]، لذا كل منا هيأه الله أحسن هيئة، ولكن ما بعدها تنحصر بين نفسه التي بين جنبيه وبيئته من حوله.

دراسات سابقة في مجال الدراسة الحالية:

المحور الأول: دراسات تناولت متغير الجندر _ النوع الاجتماعي_ الاختلافات والفروق الجندرية، وانعكاساتها على تربية طفل ما قبل المدرسة

(دراسة السيد محمد فرحات،١٩٩٧م) بعنوان(غياب الأب وأثره على الدور الجنسي لدى الأبناء)(٢) تناولت هذه الدراسة مفهوم(الدور الجنسي، الدور الجنسي النمطي، الذكور والأنوثة السيكولوجية، الخنوثة السيكولوجية، الأبناء الذكور المتغيب آباؤهم، الأبناء الذكور غير المتغيب أبناؤهم)، أوضحت هذه الدراسة إلي أن الابن الذي يغيب عنه الأب يحرم من الاحساس الذكوري، فيتعلم من خلال توحده مع أمه، وينظر للعالم من وجهة نظر الأنثى، **(دراسة موسي مفضي شتيوي،٢٠٠٣م) بعنوان (الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في الأردن)**(٣) تناولت هذه الدراسة مفهوم الأدوار الجندرية، الأسرة والأدوار الجندرية، والتنشئة الاجتماعية والأدوار الجندرية، والمدرسة

---

(١) مصطفي حسني السباعي: **هكذا علمتني الحياة**، المكتب الإسلامي، قسم الدعوة الاسلامية، ١٩٩٧م، صـ٤١.

(٢) السيد محمد فرحات: **غياب الأب وأثره على الدور الجنسي لدى الأبناء**، المؤتمر الدولي الرابع، الإرشاد النفسي والمجال التربوي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، المجلد٢، ١٩٩٧م، ص٨٦٥-٩٠٨.

(٣) موسى مفضي شتيوي: **الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في الأردن**، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية- عمادة البحث العلمي، الأردن، المجلد٣٠، العدد الأول، ٢٠٠٣م، ص٩٠- ١٠٤.

والأدوار الجندرية، أوضحت هذه الدراسة إلي أن هناك ٦١٥٩ دورا جندريا في الكتب التي تم تحليلها استحوذت الأدوار الذكورية علي ٨٧,٦% والباقي للأدوار الأنثوية، **(دراسة محمود شمال حسن،٢٠١٠م) بعنوان(غياب الأب وأثره في التنميط الجنسي للأطفال الذكور)**(١) تناولت الدراسة الخلفية النظرية للتنميط الجنسي ومفهوم التنميط الجنسي والمنطلقات النظرية لتفسير التنميط الجنسي والعوامل التي تفضي إلي تقليل الآثار النفسية المترتبة علي غياب الأب، أوضحت هذه الدراسة الي الكشف عن مستوي التنميط الجنسي لدي الأطفال الذكور فاقدي الأبوة ومنخفض مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع آبائهم، **(دراسة أحمد عبدالغني إبراهيم،٢٠١١م) بعنوان (التنميط الجنسي في الطفولة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والأسرية)**(٢) تناولت الدراسة أثر غياب الوالد – نفس جنس الولد – وشعور الابن بعدم كفاية الوالد علي كفاءته الشخصية، أوضحت هذه الدراسة الي العديد من النتائج من بينها وجود الأم وغيابها يؤثر في التنميط الجنسي لدي الاطفال كما هو الحال في وجود الأب أو غيابه، **(دراسة مني علي الحديدي،٢٠١٣م) بعنوان (النوع الاجتماعي وعلاقته بمشاركة الأطفال داخل الأسرة: مقاربة سوسيولوجية)**(٣)، تناولت هذه الدراسة

---

(١) محمود شمال حسن: **غياب الأب وأثره في التنميط الجنسي للأبناء الذكور**، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد٥، العدد١٧، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠١٠م، ص٧١_١٠٢.

(٢) أحمد عبدالغني إبراهيم: **التنميط الجنسي في الطفولة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والأسرية**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، المجلد ٢٢، العدد ٨٦، ٢٠١١م، ص٢١٠– ٢٣٨.

(٣) مني علي الحديدي: **النوع الاجتماعي وعلاقته بمشاركة الأطفال داخل الأسرة: مقاربة سوسيولوجية**، مؤتمر قضايا الطفولة ومستقبل مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، ٢٠١٣م، ص٢_٣٦.

مفهوم النوع الاجتماعي ومفهوم المشاركة، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في معرفة طبيعة الأدوار المنوطة بالطبيعة البيولوجية للأطفال الذكور والاناث، **(دراسة نادية عبدالرحمن عمر،٢٠١٦م) بعنوان (التنميط الجنسي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدي عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة)**(١) تناولت هذه الدراسة مفهوم التنميط الجنسي ومفهوم المشكلات السلوكية، أوضحت هذه الدراسة الي اهمية التنميط الجنسي وارتباطه بالمشكلات السلوكية لدي التلميذات في المرحلة الابتدائية، كما توصلت الي ان المستوي التعليمي للام يأثر علي تربية الابناء، كما توصلت الي ان المستوي الاقتصادي للأسرة يؤثر علي تربية الابناء وأن الطلاق يؤدي الي المشكلات النفسية والعصبية لدي الابناء نتيجة لافتقادهم الامن والسلام والاستقرار النفسي، **دراسة (Sarah P Megeon and Amy Warhurst.،2017) بعنوان (الفروق بين الجنسين في التعليم: استكشاف الهوية الجنسية للأطفال)**(٢) تناولت هذه الدراسة مفاهيم (الجنس، الدافع، القراءة، الرياضيات، العلوم)، أوضحت هذه الدراسة أن توفر الهوية الجنسانية هي مقاربة مبتكرة لدراسة الفروق بين الجنسين؛ حيث أنه يتحدى الانقسام المتأصل في أبحاث الفروق بين الجنسين ويمكن أن يؤدي إلي فهم أكثر أهمية وفوارق للاختلافات الجنسية في التعليم، **(دراسة رشا سهيل منصور، ٢٠١٩م) بعنوان (مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) وقضية المساواة**

---

(١) نادية عبدالرحمن عمر: **التنميط الجنسي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدي عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة**، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، المجلد٣، العدد١٨٦، ٢٠١٦م، ص٥١٣-٥٨١.

(2)S*arah P .McGeon and Amy Warhurst:* ***Sex differences in education: exploring children's gender identity***، journal Educational psychology، volume40، issues1، 2020، pages 103-119.

النوعية بين سياسات التنمية الدولية والثقافة العربية)(١) تناولت الدراسة مفهوم الجندر والمساواة النوعية من مرجعيات مختلفة ،أوضحت هذه الدراسة الي ان الجدل مازال قائما في المجتمعات العربية بين مؤيدي قضية المساواة النوعية ورافضيها بوصفها قضية مستوردة وقد حاولنا فيما سبق تقديم مفهوم النوع الاجتماعي وتوضيح اهميته في معالجة قضايا التنمية، **دراسة (Henry Olsen،2019) بعنوان (تريد كاليفورنيا تعليم رياض الأطفال حول الهوية الجنسية)**(٢) تناولت الدراسة إرشادات كاليفورنيا بشأن ما يجب تدريسه ولماذا، أوضحت هذه الدراسة أن الطلاب قد لا يفهمون تمامًا مفاهيم التعبير عن الهوية الجنسية وهويتها، كما تناولت الدعوة لإعداد المناهج الجنسية والمتحولين جنسياً للأطفال الصغار، **(دراسة ابراهيم حلباوي، مصطفي رباحي، ٢٠٢١م) بعنوان (التربية المبكرة وعلاقتها باضطراب الهوية الاجتماعية الجندرية لدى الذكور)**(٣) تناولت هذه الدراسة مفهوم الهوية الاجتماعية، الهوية الجندرية، اضطراب الهوية الجندرية، التربية المبكرة، أوضحت هذه الدراسة الي ان التربية الاسرية الجندرية المبكرة بأبعادها النفسية والثقافية والتربوية، تساهم في تكوين الهوية الجندرية للحالات المدروسة.

---

(١) رشا سهيل منصور: **مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) وقضية المساواة النوعية بين سياسات التنمية الدولية والثقافة العربية**، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، الجامعة البريطانية في مصر، المجلد١٠، العدد الثالث، ٢٠١٩م، ص٤٤٠- ٤٨١.

(2) *Henry Olsen:* ***California wants to teach kindergartners about gender identity، Seriously، 2019.***

(٣) ابراهيم حلباوي، مصطفي رباحي: **التربية المبكرة وعلاقتها باضطراب الهوية الاجتماعية الجندرية لدى الذكور، مجلة أبحاث، المجلد٦، العدد الأول، ٢٠٢١م، ص٧٧٤- ٧٩١.**

المحور الثاني: دراسات تناولت التربية الجندرية في ضوء التصور الإسلامي

دراسة(*Amy Blackstone, 2003*) **بعنوان (أدوار الجنسين والمجتمع)**(١) تناولت هذه الدراسة ادوار الجنسين وانها عبارة عن نتاج التفاعلات بين الأفراد وبيئتهم، وتعطي الأفراد اشارات حول نوع السلوك المناسب لأي جنس، وتناولت مفهوم ادوار الجنسين والفرق بين مفهوم الجنس والجندر، وزواج المثليين والمثليات وانهم اقل عرضة لتنظيم حياتهم بطرق جنسانية، وأوضحت هذه الدراسة الي أنه يتم تحديد الأدوار المناسبة للجنسين وفقا لمعتقدات المجتمع حول الاختلافات بينهم، **(دراسة سيد أحمد طهطاوي ومحمد على عزب، ٢٠٠٥م) بعنوان (المتطلبات التربوية لثقافة الجندر)**(٢) تناولت الدراسة رؤية الأنثويين الغربيين للمرأة، وتدرس نظرياتهم وخصوصا تلك التي ظهرت في العقود الاخيرة من القرن العشرين والتي شهدت الميلاد الحدثي للحركة النسوية، كما وضحت أبعاد الهجمة الشرسة التي يؤيدها أنصار هذه الحركة ضد الأسرة المسلمة ككل والمرأة بصفة خاصة، وأوضحت هذه الدراسة إلي التأصيل لهذه الدراسة تحاول نقد الفكر الأنثوي الغربي وبلورة فكر اسلامي أصيل خاص بقضايا المرأة، **(دراسة سيما عدنان أبورموز،٢٠٠٥م) بعنوان (النوع الاجتماعي) الجندر)**(٣) تناولت هذه الدراسة مفهوم النوع الاجتماعي واهميته والفرق بين الجنس والنوع وتحديد النوع الاجتماعي للأدوار، أوضحت هذه الدراسة الي ان المرأة في الاسلام لها شأن كبير وقد

(1) *Amy Blackstone*: **Gender roles and society**، The University of Main، sociology school faculty scholarship.

(٢) سيد أحمد الطهطاوي، محمد علي عزب: **المتطلبات التربوية لثقافة الجندر**، مجلة التربية جامعة المنصورة، ٢٠٠٥م، ص١٢٩_١٩١.

(٣) سيما عدنان أبو رموز: **(النوع الاجتماعي) الجندر**، رسالة ماجيستير، القدس– فلسطين، ٢٠٠٥م.

عرض القرآن لكثيرا من شئون المرأة في سورتان عرفت احدهما بسورة النساء الكبرى وعرفت الأخرى بسورة النساء الصغرى، وهما سورة النساء والطلاق، **(دراسة حصة بنت محمد الصيخان، ٢٠١٨م) بعنوان (ثقافة الجندر وذوبان الهوية)**(١) تناولت هذه الدراسة المفهوم الهوية ومفهوم الجندر وذوبان الهوية الجندرية وثقافة الجندر، أوضحت هذه الدراسة الي رؤية نقضيه لثقافة الجندر من منظور شرع حيث ان الاسلام اعطي للمرأة حقوقها التي سلبت منها، كما أن الاسلام راعى تكوينها، لأنه خصها ببعض الحقوق والواجبات، **دراسة (*Wafaa Hamdy Sorour, 2018*) بعنوان (الجنس والتقاليد والدين في روايات الصبرية ودمشق حلوة ومرة وأعمدة الملح)**(٢) أوضحت هذه الدراسة الي تدقيق في الافتراضات مستعينة ببعض الآراء النقدية، تحديدا دراسات الأستاذة المصرية الامريكية ليلي احمد لدراسات المرأة والدين، عالمة الاجتماع المغربية والكاتبة فاطمة مرسني، والكاتبة والمخرجة الجزائرية آسيا جبار حيث يتبعها تقديم رؤية تحليلية لرويتي، صبرية: دمشق يا بسمة الحزن، وأعمدة الملح، **دراسة (*Marziyeh Bakhshizadeh، 2018*) بعنوان (تغيير قواعد الجنس في الإسلام بين العقل والوحي)**(٣) توصلت هذه الدراسة الي أن الدين يمنح الرجال في معظم البلدان الاسلامية الحق في تعدد الزوجات وأن أحد

(١) حصة بنت محمد الصيخان: **ثقافة الجندر وذوبان الهوية**، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد التاسع عشر، ٢٠١٨م، ص٢٠٠- ٢١٣.

(2) *Wafaa Hamdy Sorour: **Gender، Tradition and Religion in Sabriya: Damascus bitter sweet and pillars of salt**، association of modern literature، page1- 40،vol 123.*

(3) *Marziyeh Bakhshizadeh: **changing gender norms in Islam between reason and revelation، Verlag Barbara Budrich، 2018.***

أسباب عدم تغير تلك القوانين هي الاستناد إلي الأديان السماوية خاصة الاسلام، وبالتالي فأنها سعت لإلغاء القوانين التميزية عبر التاريخ من خلال اثبات أنها غير عادلة وغير انسانية فيما يتعلق بالمرأة.

المحور الثالث: دراسات تناولت التربية الجندرية في ضوء النظريات التربوية الحديثة

(دراسة لمياء سعد الغرباوي، ٢٠٠٨م) بعنوان (فاعلية برنامج لتنمية أنماط التنميط الجنسي لدى الأطفال الذكور فاقدي النموذج الأبوي بقرية S.O.S في مرحلة ما قبل المدرسة) (١)تناولت الدراسة مفهوم الجندر والأدوار الجنسية ويعتبر الدور الجنسي من أهم الأدوار الاجتماعية للفرد، ويتميز بالدوام، فهو يلازم الفرد منذ ولادته وحتي وفاته، أوضحت هذه الدراسة للعديد من النتائج من بينها أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي، عند مستوي دلالة أو لسبعة أبعاد (اللغة – المظهر الخارجي– الأدوات الشخصية – اللعب –السلوكيات – الدور الأسري – الأحكام الدينية– السنة – المهن)، **(دراسة بهاء الدين صبري الحلوانى،٢٠١٢) بعنوان (التغيرات الاجتماعية دورها في التنشئة الاجتماعية في الأسرة المصرية الثابت والمتحول في علاقة الذكر بالأنثى)** (٢)تناولت

(١) لمياء سعد الغرباوي: **فاعلية برنامج لتنمية أنماط التنميط الجنسى لدى الأطفال الذكور فاقدى النموذج الأبوي بقرية *S.O.S*في مرحلة ما قبل المدرسة**، رسالة ماجيستير، قسم الدراسات النفسية للأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م.

(٢) بهاء الدين صبري الحلواني: **التغيرات الاجتماعية دورها فى التنشئة الاجتماعية فى الأسرة المصرية الثابت والمتحول فى علاقة الذكر بالأنثى**، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية، قسم أصول التربية، ٢٠١٢م.

الدراسة فهم ومعرفة التغير الذي أصاب التنشئة الاجتماعية كأهم وظيفة للأسرة، أوضحت هذه أن الأسرة شكلت بالنسبة للطفل نماذج للقدوة وعملت علي التنميط الجنسي حيث يميل الأطفال الي الاقتداء والمحاكاة والاقتداء بالوالدين من نفس الجنس، **(دراسة هالة جابر محمود طلبة،٢٠١٤) بعنوان (ظاهرة تأنيث المعلم فى مؤسسات رياض الأطفال وانعكاساتها على تربية الطفل)** (١)تناولت الدراسة تحليل أهم الانعكاسات التي تسببها ظاهرة تأنيث المعلم في مؤسسات رياض الأطفال علي مختلف الفئات المشاركة في تربية الطفل، أوضحت هذه الدراسة الي تناقض واقع ظاهرة تأنيث المعلم في مؤسسات رياض الأطفال مع العديد من التوجهات والمتغيرات الاجتماعية والعالمية المعاصرة، وجود العديد من المعتقدات الثقافية التنميطية الجندرية المتعلقة بأدوار الذكور والاناث علي مستوي مجال تربية الطفولة المبكرة، والأسرة، والمجتمع بأكمله في عقول عدد كبير من أولياء الأمور، معلمات رياض الأطفال، **(دراسة الهام فاضل عباس وإيناس ثامر عارف، ٢٠١٤م) بعنوان (أثر اللعب في التنميط الجنسي لدى أطفال الرياض)**(٢) تناولت الدراسة مفهوم التنميط الجنسي علي أنه اكتساب الطفل لمعايير الدور الجنسي المناسب حيث يتعلم الطفل السلوكيات والاتجاهات المناسبة والمقبولة اجتماعيّا لجنسه، أوضحت هذه الدراسة إلي أن أفراد العينة تتمتع بمستوي تنميط جنسي عالي، **(دراسة نسمة محمد رضا ابراهيم سيف،٢٠١٨) بعنوان (النوع الاجتماعي من منظور ما بعد الحداثة**

---

(١) هالة جابر محمود طلبة: **ظاهرة تأنيث المعلم فى مؤسسات رياض الأطفال وانعكاساتها على تربية الطفل**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا،٢٠١٤م.

(٢) الهام فاضل عباس وإيناس ثامر عارف: **أثر اللعب في التنميط الجنسي لدى أطفال الرياض**، رسالة ماجيستير، رياض الأطفال، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٤م.

وانعكاساته على تربية المرأة المصرية) (١) تناولت الدراسة قضية النوع الاجتماعي ومحاولة تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وإلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة والتي تعوق المرأة بوجه عام، وتقليص الفجوات النوعية بين النساء والرجال، أوضحت هذه الدراسة الي رؤية تربوية نقدية نمائية لتحقيق التكامل بين عنصري الوجود البشري، **دراسة *(Amani Alabdli and others,2019)*** **بعنوان (الاختلاف في الدماغ البشري)**(٢) أوضحت هذه الدراسة الي معرفة الاختلافات الطبيعية من النساء والرجال في كل من الارض من خلال النتائج بالإمكان بناء اساسي للعلاقات الطبية مثل الاعصاب وعلم النفس وعلم التشريح وعلم وظائف الاعضاء واكتشاف علاجات اكثر فعالية في حالة الامراض التي تختلف في شدتها بين الجنسين، **دراسة(Seven Rooms,2019) بعنوان (تعليم المساواة بين الجنسين لصغار المتعلمين)**(٣) تناولت الدراسة مفهوم النوع الاجتماعي عند الأطفال الذين يتراوح عمرهم بين ثلاث سنوات وسبع سنوات في مرحلة الطفولة المبكرة، أوضحت هذه الدراسة إلى وجود إمكانات كبيرة في حصاد تأثير التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة علي الأطفال لصالح المساواة بين الجنسين، **دراسة (Shary Villanueva and others،2019)**

---

(١) نسمة محمد رضا ابراهيم: **النوع الاجتماعي من منظور ما بعد الحداثة وانعكاساته على تربيـــة المرأة المصرية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠١٨م.

(2)*Amani Alabdli and others: **Differences in human brain**، Arab Establishment for Arab Education and Arab Evacials، Pages353_397 ،2019.*

(3)*Seven Rooms: **Teaching gender equality to the youngest learners**، VVOB Education for Development and Martha Muhwezi، FAWE Regional Secretariat، March 14، 2019.*

بعنوان (صبي أم فتاة؟ دراسة حول تطوير الأدوار الجندرية في الطفولة المبكرة)(١) تناولت هذه الدراسة تأكيد نظرية كولبرج في سن٣-٥ سنوات، حيث يمكن للأطفال بالفعل تحديد ماذا كانت فتي أو فتاة، أوضحت هذه الدراسة الي أنه لا يمكن التمييز بين الذكور والاناث في تلك المرحلة إلا من خلال الخصائص الجسدية (حيث تتمتع الفتيات بشعر اطول مقارنة بالأولاد) في سن٦:٧ سنوات كما يمكن للأطفال بالفعل تحديد الاختلاف في أنماط السلوك الشخصية للذكور والإناث حيث يذهب الذكور الي العمل، بينما تبقي الفتيات في المنزل وكما توصلت الي تحديد عوامل مختلفة حول كيفية تطوير الجنسيين باستخدام الوسائط والوالدين كقدوة.

- **تعليق عام على الدراسات السابقة**

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ذات صلة بالبحث الحالي، بعض الملاحظات حيث تنوعت الدراسات السابقة بتنوع أهدافها ومناهجها ومجتمع دراستها وأدواتها والفترة الدراسية التي أجريت فيها وسيتضح ذلك من خلال العرض التالي:

١- ندرة الاطر النظرية والدراسات التربوية التي تناولت قضية التربية الجندرية في مؤسسات الطفولة المبكرة بصفه خاصه، مما يدعم الدراسة الحالية على مستوى رياض الأطفال.

(1)Shary Villanueva and others**: Boy or Girl? A study about the development of gender roles in childhood**، De La Salle University، College of Liberal Arts، department of psychology.

٢- تناول بعض الدراسات السابقة الظاهرة من المنظور التاريخي وبعضها تناولت المنظور المعاصر لظاهرة الجندر في مجال الطفولة المبكرة، ولذلك تتطرق الدراسة الحالية لكلا المنظورين في الإطار النظري.

٣- أشارت بعض الدراسات السابقة لوجوب عقد مناقشات وعمل دراسات تتناول قضية التربية الجندرية في مؤسسات رياض الأطفال، ووجوب العمل لحل تلك المشكلة وألا نتجاهلها ونمر عليها مرور الكرام، الأمر الذى يمثل أحد منطلقات الدراسة الحالية.

٤- استفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة في تصميم أدوات الدراسة، وعمل الدراسة الاستطلاعية.

قضية الورقة البحثية

تكمن قضية الورقة البحثية في مضمون العبارة التالية:

على الرغم من أن الأسرة الطبيعية تتكون من أب وأم وأطفال؛ إلا أن مؤسسات رياض الأطفال تتكون من معلمات وأطفال فقط دون الآباء من المعلمين، مما يؤثر على عملية التنميط النوعي للأطفال ولاسيما الذكور فاقدي وجود الأب (الموت- السفر- الطلاق- الهجر وغيرها)، وانعكاسات ذلك على الأدوار الجندرية المتوقعة للبنات والبنين في المستقبل، الأمر الذى يتطلب الوقوف على دور معلمات رياض الأطفال في تحقيق التربية الجندرية في هذه المؤسسات التربوية المعنية والمعوقات التي تحول دون ذلك، وهو ما ستقوم به الدراسة الحالية.

ولذا فإن الأمر يتطلب إجراء الدراسة الحالية لمعرفه المعوقات التي تحول دون تحقيق التربية الجندرية للطفل في مؤسسات رياض الأطفال.

مصطلحات الورقة البحثية

تقتصر الورقة البحثية الحالية علي توضيح عدد من المصطلحات البحثية التي تخدم قضية الدراسة علي النحو التالي:

مفهوم تربية الطفل *Child Education*

هي مجمل الجهود الإنسانية المخططة والخبرات التربوية المنظمة الموجهة لتربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في المؤسسات التربوية والاجتماعية المعنية الحكومية منها والأهلية (ومنها مؤسسات رياض الأطفال)، التي أنشأت خصيصا لمساعدة هذا الطفل على النمو النفسي المتكامل جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانية عبر برامج وأنشطة اللعب التربوي، وتمكينه من تحقيق ذاته الطفولية إطار ثقافة المجتمع(١).

مفهوم مؤسسات رياض الأطفال *kindergartens*

مؤسسات تربوية اجتماعية وجدت أساسا لمساعدة أطفال ما قبل المدرسة من عمر (٤-٦) سنوات على مواصلة النمو النفسي الشامل والمتكامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية، في إطار من الوعي والفهم الصحيح لطبيعة خصائص الطفل في هذه المرحلة وتوفير احتياجاته الأساسية ليعيش طفولته كما ينبغي أن يكون، وكذا مساعدة الأطفال

(١)جابر محمود طلبة: **الطفل ديوان التربية سلسلة الطفل أصيل**، مكتبة جرير للطباعة والنشر، المنصورة ،٢٠١١م،ص١٦١.

على اكتشاف وتنمية الاستعدادات والقدرات التي يملكونها من أجل التعلم واكتساب _ وتوسيع واستخدام_ الخبرة المربية المناسبة، عبر مداخل وأساليب الأنشطة التربوية المتكاملة كاللعب التربوي، بما يمكنهم من التعامل الثقافي الصحيح مع المناسب من الموجودين في محيط الوسط الاجتماعي والموجودات في البيئة الطبيعية والمشيدة(١).

مفهوم التربية الجندرية *Gender Education*

يمكن اشتقاقها من مفهوم التربية الاجتماعية عموما ، فهي التفاعل الاجتماعي الذى يهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية جندرية حسب الجنس ذكرا كان أم أنثى، ليتمكن من اكتساب هوية اجتماعية جندرية تسمح له في النهاية بالاندماج في الحياة الاجتماعية(٢).

تعرف الباحثة التربية الجندرية *Gender education* إجرائيا بأنها:

عملية إنسانية مستمرة يقوم بها المربون في الـــأسرة ومؤسسات رياض الأطفال لتربية النوع الاجتماعي لدى الطفل من خلال هذه المؤسسات الاجتماعية والتربوية وصولا إلى إكسابه السمات المنتظرة منه (ذكر/ أنثى) ليكونوا رجالا أو نساء مستعدين للقيام بالأدوار الاجتماعية المناسبة للرجال والنساء في المستقبل وتحظى بالموافقة والقبول والاستحسان في إطار ثقافة المجتمع".

---

(١) جابر محمود طلبة: **الطفل ديوان التربية سلسلة الطفل أصيل**، مرجع سابق، ص١٦٢.

(٢) إبراهيم الحلباوي و مصطفى رباحي: **التربية المبكرة وعلاقتها باضطراب الهوية الجندرية لدى الذكور**، مرجع سابق ، ص٧٨٢.

أهمية الورقة البحثية

تتضح أهمية الورقة البحثية في النقاط التالية:

١. ندرة الدراسات والأبحاث التي تجوب هذا الميدان، فهذه الدراسة هي أحد الدراسات النادرة التي تبحث في(قضية التربية الجندرية) وفكرة تحقيقها على المستويين العربي بوجه عام والمصري بوجه خاص.

٢. إلقاء الضوء على أثر الجندر _ GENDER_ النوع الاجتماعي كمتغير يؤدى إلى الاختلافات بين الأطفال البنين والبنات وحاجاتهم النوعية وتوعية مؤسسات رياض الأطفال بها.

٣. تعزيز التنوع النوعي _ الجنسي _ فيما يتعلق بتنمية الدور الجندري لدى الأطفال البنين والبنات.

٤. إثراء المكتبات العربية عامة، ومكتبات رياض الأطفال خاصة باطار نظري عن الجندر والأدوار التربوية المتعلقة به، والتي تنعكس على الطفل في مؤسسات رياض الأطفال وآثارها النفسية والاجتماعية على حياة لأطفال.

أهداف الورقة البحثية

تسعي الورقة البحثية لمحاولة تحقيق الأهداف التالية :

١- القاء الضوء على الاطار المفاهيمي للتربية الجندرية في ضوء التصور الإسلامي والنظريات التربوية الحديثة.

٢- تحديد أهم العوامل والأسباب التي تعوق أدوار المعلمات في تحقيق التربية الجندرية في مؤسسات رياض الأطفال

٣- طرح تصور مستقبلي مقترح لمواجهة المعوقات التي تحول دون تحقيق متطلبات التربية الجندرية في مؤسسات رياض الأطفال.

منهج الورقة البحثية

استخدمت الورقة البحثية المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن لمناسبتهما لموضوع الدراسة حيث أن المنهج الوصفي يصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع وصولا إلى تحديد أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق متطلبات التربية الجندرية في مؤسسات رياض الأطفال.

عينة الورقة البحثية

تقتصر الورقة البحثية الحالية على الآتي:

عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في بعض رياض الأطفال رياض الأطفال وعددهم٣٠.

أداة الورقة البحثية

تستخدم الدراسة الأداة البحثية التالية:

١- استمارة مقابلة مع معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة بمحافظة الدقهلية، وذلك للتعرف على معوقات تحقيق التربية الجندرية لدى معلمات رياض الأطفال، وقد تم عرضها على السادة المحكمين [١]، لإبداء آرائهم فيها وتعديلها، ثم وضعها في صورتها النهائية [٢].

(١) ملحق رقم (١): قائمة بأسماء السادة محكمي الورقة البحثية، ص٣٦

(٢) ملحق رقم (٢): الاستبانة في صورتها النهائية، ص٣٧

الإطار المفاهيمي للتربية الجندرية في مؤسسات رياض الأطفال

أهمية دراسة التربية الجندرية

إذا كنا نؤمن بأن أي ظاهرة أو مؤسسة مجتمعية لابد لها من عوامل وأسباب تؤدي إلى ظهورها وتجعلها تطفو على سطح الحياة الاجتماعية في ثقافة المجتمع [1]، فإن هناك أسباب متنوعة تدعونا للاهتمام بدراسة التربية الجندرية بمرحلة الطفولة المبكرة في مجتمعنا ولاسيما في الوقت الحاضر الذي تعتريه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتكثر فيه التغيرات الثقافية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١) أسباب الاهتمام بدراسة التربية الجندرية في مؤسسات رياض الأطفال.

٢) أسباب معوقة لتحقيق التربية الجندرية في مؤسسات رياض الأطفال.

أولا: أسباب الاهتمام بدراسة التربية الجندرية في مؤسسات رياض الأطفال

يمكن أن تستخلص الباحثة بعض أسباب الاهتمام بدراسة التربية الجندرية والتي تتصف بالحداثة في تلك الآونة الأخيرة، وتتمثل الأهمية من خلال عرض النقاط التالية

- تنشئة جيل واعي مدرك لطبيعة أدواره المنوطة ببني جنسه
- خلق أسرة واعية مثقفة ومتزنة أخلاقيا وسلوكيا ووجدانيا
- تنشئة البنت على دورها المستقبلي كأم في المرتبة الأولى، والولد باعتباره أبا في المستقبل

(1) جابر محمود طلبة : **الطفل ديوان التربية**، مرجع سابق ، ص٨٧ .

- توعية دور الحضانة ومؤسسات رياض الأطفال بطبيعة التربية الجندرية وأهميتها
- تزويد مؤسسات رياض الأطفال بالمعلم كأب بديل، مثل وجود المعلمة الأم البديلة

وبذلك تتضح أهمية دراسة التربية الجندرية والتي لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال في ظل الظروف الراهنة والوقت الحالي.

ثانيا: أسباب معوقة لتحقيق التربية الجندرية في مؤسسات رياض الأطفال

هناك بعض الظواهر الغريبة التي طرأت على المجتمع المصري المعاصر، ففي بعض الأحيان لا نستطيع التفريق بين الجنسين في الشارع، وتتضح تلك الظواهر من خلال العرض التالي:

- **خروج البنت عن طبيعتها الأنثوية (الفتاه المسترجلة)**

الفتاة المسترجلة عدوى تنتشر في أوساط البنات أخصائي نفسي: ذلك أن خروج الفتاة عن طبيعتها الأنثوية يعرضها للمتاعب النفسية والبدنية، وعندما ننظر الى واقع مدارسنا وجامعاتنا وإلى ما يضمه هذا الواقع من ظواهر، فإننا لابد وأن نتحسر على مستقبل الشباب من الجنسين بعد أن بدأت الآمال والطموحات المأمولة فيهم تتأرجح كريشة في مهب الريح، نتيجة ما يظهر بين الحين والآخر على سطح المجتمع من امور توحي بالقلق على هؤلاء الشباب الذين يعتبرون أهم عناصر هذا المجتمع.

فمن بين هذه الظواهر برزت ظاهرة الفتاة المسترجلة، التي تخلت عن ثوبها المغزول بالأنوثة والرقة الى ثوب آخر، وهو ثوب الرجولة مبتعدة بذلك

عن كل ما يمت بصلة الى عالم الفتيات ومتناسية في نفس الوقت تكريم الاسلام لها كأنثى[1]، وهنا يكون تساؤل الباحثة الذي تبحث عن اجابته وهو انه إذا كانت الفتيات بهذه النوعية، فأي مستقبل هذا الذي ستقوم عليه اسرة صالحة؟، ففتيات اليوم هن أمهات المستقبل، اللواتي ستتربى على أيديهن الأجيال القادمة.

لذا ترى الباحثة أنه يجب تسليط الضوء على تلك الظاهرة والوقوف على الأسباب المؤدية لهذا السلوك والاهتمام بطرق علاج تلك الظاهرة الاجتماعية المحيرة.

- **ظاهرة الولد المستأنث**

انتشرت في الآونة الاخيرة بين شبابنا وفتياتنا ظاهرة غريبة ،وقد تكون تحمل الشذوذ في الفطرة ،حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضى الله عنهما قَالَ "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم - الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ"[2] قد لاحظنا جميعا في الآونة الأخيرة ظاهرة خطيرة استرجال البنات، واستئناث الرجال والذي يؤسفني أقولها وبكل صراحة انتشر بين شبابنا كثيرا فقد نرى شابا في مقبل العمر يرتدي تلك الملابس الضيقة، والبنطلون النازل عن الخصر وقصة الشعر الطويل وأحيانا مكياج والله ما يصيب الإنسان بالذهول فهناك من

---

(1) تم الدخول على https://www.albayan.ae/across-the-uae/2002-02-19-1.1326989 الموقع الساعة ٥ مساء بتاريخ ١٠-١١-٢٠٢١

(٢) علماء نجد الأعلام، عبدالرحمن بن قاسم: **الدرر السنية في الأجوبة النجدية**، المجلد الخامس عشر، القسم الأول من البيان الواضح وأنبل النصائح عن ارتكاب الفضائح، الباب الرابع التبرج، الطبعة السادسة، المكتبة الشاملة، ١٩٩٦م، ص٢٥٨

يصبغ شعره يومياً وفقاً للون ملابسه ويستخدم العطور النسائية بشكل مفرط وغيرها.

لذلك بادر في ذهن الباحثة تساؤل تسعي للوصول للإجابة عليه من خلال تلك الدراسة وهو هل لمثل هؤلاء أن يكونوا آباء المستقبل ورجال يعتمد عليهم؟

المعوقات التي تحول دون تحقيق التربية الجندرية لدى معلمات رياض الأطفال

إن معوقات تحقيق التربية الجندرية في مرحلة الطفولة المبكرة كثيرة جدا في هذه الأيام من تاريخ أمتنا، فبعضها له جذور ورواسب تصل إلى ما بعد القرون الأولى، ولكن سوف أقتصر على معوقات تحقيق التربية الجندرية في العصر الحالي والتي من أهمها:

أولا: المعوقات الأسرية

تعد المعوقات الأسرية عامل رئيسي في التحولات الجندرية والأدوار الاجتماعية، والتي تتضح من خلال العرض التالي:

١. غياب دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو السلوك الملائم لجنسه.
٢. غياب الأب الطويل نتيجة لاهتمامه بجمع المال بالتالي غياب القدوة الذكورية.
٣. القصور في تنشئة الأبناء على الفضائل الحسنة.
٤. قلة توجيه الأبناء نحو حضور المجالس الدينية ودور العبادات.
٥. ندرة المعاملة الحسنة داخل الأسرة مما يخلق شخصية ضعيفة تتأثر بالعوامل الخارجية بسهولة.
٦. تفضيل بعض الأسر للذكر على الأنثى أو العكس.

٧. سوء العلاقات الأسرية وافتقاد القدوة الطيبة.
٨. جهل الأسرة العصرية بطبيعة التربية الجندرية.
٩. سوء اختيار الرفاق وانعدام الرقابة الأسرية.

ثانيا: المعوقات المجتمعية والثقافية

تتعدد المعوقات المجتمعية والثقافية ذات العلاقة بمعوقات التربية الجندرية، وتشمل:

١. التقليد الأعمى للأسلوب الغربي بنية التقدم والرقي.
٢. الانفتاح الإعلامي والتكنولوجي بدون رقابة.
٣. وسائل الانترنت والتواصل الاجتماعي غير المقننة.
٤. التجرد من الدين والعادات والتقاليد وثقافة المجتمع.
٥. غياب دور التوعية وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثالثا: المعوقات التربوية

تتعدد المعوقات التربوية ذات العلاقة بمعوقات تحقيق التربية الجندرية في مؤسسات رياض الأطفال، وتتمثل فيما يلي:

١. ضعف الارشاد والتوجيه في المدارس والجامعات والتساهل في علاج مثل هذه الظواهر بالأساليب التربوية الصحيحة.
٢. انعدام وجود المعلم _ القدوة الذكورية _ في مؤسسات رياض الأطفال.
٣. دور المدارس الأجنبية في انتاج جيل من هذه النوعية لإبعاد الناس عن عاداتهم وتقاليدهم.
٤. ضعف القدرات الأكاديمية التي تعمل على تنمية مهارات المعلمة

تناقضات التربية الجندرية وتأنيث المعلم في مؤسسات رياض الأطفال

هناك من كبار التربويين في مصر الذين برهنت كتاباتهم على أن معظم الأطفال البنين وبعض الرجال يعانون أيضا من القوالب الاجتماعية الثابتة لأدوار النوع (الجنس) التقليدية، ورغم أن الكثير منهم قد لا يعلمون كثيرا بشأن هذه القوالب الاجتماعية، فالعديد من معلمي تربية الطفولة المبكرة في مؤسسات رياض الأطفال، قد أقروا بشعور الطفل الذكر بالخزي والكسوف عندما يتهكم عليه بعض الآباء أو الأقران إذا ما حاول اللعب بالعرائس أو تجربة ارتداء فستان ما، رغم أن هذا السلوك قد ينم على أن هذا الطفل قد يكون موهوبا دون أن تلمح ذلك _ وتلمع هذه الموهبة _ في عيون الأفراد المحيطين، الذي قد لا يسترعي نظرهم هذا الاختلاف في السمات والخصائص المتعلقة بالأطفال الموهوبين قبل المدرسة ، فبعض الناس لها عيون حسية مبصرة ولكنها قد لا ترى ما تراه عيون البصيرة القلبية من المخلصين(١)، وترى الباحثة أن الدراسة الحالية تتوافق مع تلك النظرة الثاقبة للتربية الجندرية وقضية تأنيث معلم في مؤسسات رياض الأطفال، حيث تسعى الدراسة إلى توضيح مفهوم التربية الجندرية ومفهوم تأنيث تربية الطفل وذلك طبقا لمفهوم التربية.

فمفهوم تأنيث تربية الطفل يعني ظاهرة (سيادة) المعلمات الإناث على مهنة تربية الطفل في مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال وصبغها بصبغة الأنثوية كاحتكار نسائي شبه كامل لهذه التربية المبكرة، و(تنحي) المعلمين الرجال عن المشاركة في تحمل أعباء وأدوار هذه المهنة التربوية الراقية، وترك ساحة ومساحة تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة قبل سن المدرسة خالية

(١) جابر محمود طلبة: **الطفل ديوان التربية**، مرجع سابق، ص١٩٧.

أمام النسوة أو النساء، وما لهذا الوضع التربوي غير المتوازن من انعكاسات تربوية ونفسية واجتماعية سلبية على الأطفال الصغار خاصة الذكور منهم (١).

من خلال العرض السابق تتضح تناقضات التربية الجندرية وتأنيث معلم رياض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، على النحو التالي:

- تناقض التربية الجندرية مع اقتصار مهنة رياض الأطفال على المعلمات الإناث فقط.
- تناقض التربية الجندرية مع تنحي المعلمين الذكور عن مهنة رياض الأطفال.
- غياب الوعي بأهمية التربية الجندرية في رياض الأطفال.
- ضعف القدرات الأكاديمية التي تعمل على تنمية مهارات المعلمة.
- ضعف الإرشاد والتوجيه داخل المدراس والجامعات والتساهل في علاج مثل هذه الظواهر بالأساليب التربوية الصحيحة.

نتائج الورقة البحثية في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

توصل البحث الحالي إلي بعض النتائج الهامة في مجال التربية الجندرية في مرحلة الطفولة المبكرة

ولمعرفة عينة الدراسة ككل والبالغ عددها (٣٠) معلمة رياض أطفال حول معوقات تحقيق التربية الجندرية في مؤسسات رياض الأطفال، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول التالي:

(١) جابر محمود طلبة: المرجع السابق ، ص١٦٢.

جدول (١)

استجابات عينة الدراسة حول معوقات تحقيق التربية الجندرية للأطفال الذكور والإناث من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

م	العبارات	معلمات رياض الأطفال (٣٠)						الوزن النسبي	الترتيب	الوزن النسبي	الترتيب
		البدائل									
		أوافق		محايد		لا أوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	قلة توعية معلمة رياض الأطفال بمفهوم التربية الجندرية للطفل.	١٧٤	٨٤,٤٧	١٤	٦,٨	١٨	٨,٧٣	٩١,٩١	١٠	٩٣,٩١	٧
٢	قصور تدريب معلمة رياض الأطفال علي تحقيق التربية الجندرية.	١٦٩	٨٢,٠٤	١٤	٦,٨	٢٣	١١,١٦	٩٠,٢٩	١٣	٨٧,٥	١٣
٣	غياب الوعي بأهمية دور الوالدين في التنميط الجندري للأبناء.	١٧٤	٨٤,٤٧	٢٤	١١,٦٥	٨	٣,٨٨	٩٣,٥٣	٥	٨٨,٧٨	١١
٤	ضعف تثقيف معلمة رياض الأطفال بكيفية تفعيل التربية الجندرية	١٧٥	٨٤,٩٥	١٠	٤,٨٥	٢١	١٠,٢	٩١,٥٩	١٢	٨٨,١٤	١٢
٥	قلة تحقيق التوازن بين تعليم الأطفال المعرفة والمهارات السلوكية الجندرية.	١٣١	٦٣,٥٩	٢١	١٠,١٩	٥٤	٢٦,٢٢	٧٩,١٣	١٨	٨٩,٤٢	١٠
٦	ندرة وجود معلم رياض أطفال من الرجال في بيئة الطفل لتفعيل التربية الجندرية.	١٧٠	٨٢,٥٢	٢٢	١٠,٦٨	١٤	٦,٨	٩١,٩١	١٠م	٨٥,٢٦	١٥

م التسلسل	العبارات	معلمات رياض الأطفال (٣٠)						الوزن النسبي	الترتيب	الوزن النسبي	الترتيب
		البدائل									
		أوافق		محايد		لا أوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٧	غياب الوعي لدي الجنسين بأنهم متساوون في الحقوق والواجبات في التصور الإسلامي.	١٦٧	٨١,٠٧	٣٨	١٨,٤٥	١	٠,٤٨	٩٣,٥٣	م٥	٩٢,٩٥	٨
٨	القصور في دعم مبدأ التعاون والمشاركة بين الأسرة ورياض الأطفال لزيادة وعي الأطفال بالجندرية كل حسب نوعه.	١٦٣	٧٩,١٣	١٧	٨,٢٥	٢٦	١٢,٦٢	٨٨,٨٣	١٤	٨٥,٩	١٤
٩	قلة توضيح السمات المميزة للولد والبنت بيولوجيا.	١١٦	٥٦,٣١	١٨	٨,٧٤	٧٢	٣٤,٩٥	٧٣,٧٩	١٩	٨٣,٣٣	١٦
١٠	تقبيح لبس الإناث ملابس الذكور والعكس.	١٧٤	٨٤,٤٧	٢٥	١٢,١٤	٧	٣,٣٩	٩٣,٦٩	٤	٦٨,٢٧	١٩
١١	القصور في تنمية الوعي لدى الولد والبنت بأن لكل منهما دور يكمل الآخر.	١٦٩	٨٢,٠٤	٣٦	١٧,٤٨	١	٠,٤٨	٩٣,٨٥	٣	٧٨,٢١	١٧
١٢	قلة الاهتمام بإعداد معلمة رياض الأطفال إعدادا متكاملا من جميع الجوانب "المعرفية_ المهارية_ الوجدانية _ الاجتماعية_ الجندرية".	١٧٨	٨٦,٤١	١٠	٤,٨٥	١٨	٨,٧٤	٩٢,٥٦	م٧	٩٤,٢٣	٦

التسلسل	العبارات	معلمات رياض الأطفال (٣٠)						الوزن النسبي	الترتيب	الوزن النسبي	الترتيب
		البدائل									
		أوافق		محايد		لا أوافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٣	ندرة اعطاء دورات تدريبية للمعلمة عن التربية الجندرية.	١٦٠	٧٧,٦٧	٨	٣,٨٨	٣٨	١٨,٤٥	٨٦,٤١	١٧	٩٦,١٥	٥
١٤	غياب معرفة المعلمة أن التربية الجندرية تساعدها على الشعور بأنوثتها.	١٥٩	٧٧,١٨	١٩	٩,٢٢	٢٨	١٣,٦	٨٧,٨٦	١٦	٩١,٣٥	٩
١٥	قلة تمرين الطفل على تبادل الأدوار لتعليمه سمة الاستقلالية وفقا للموقف.	١٧٦	٨٥,٤٤	٣٠	١٤,٥٦	٠	٠	٩٥,١٥	٢	٧٦,٩٢	١٨
١٦	ضعف تنمية الوازع الديني لدي الأطفال وتعريفهم بتكريم الإسلام لهما.	١٦٧	٨١,٠٧	٣٢	١٥,٥٣	٧	٣,٤	٩٢,٥٦	٧	٩٩,٦٨	١
١٧	ندرة تضمين منهج مستقل عن التربية الجندرية ضمن المناهج المقدمة للطفل.	١٥٤	٧٤,٧٦	٣٠	١٤,٥٦	٢٢	١٠,٦٨	٨٨,٠٣	١٥	٩٨,٠٨	٣
١٨	قلة ممارسة أنشطة هادفة لتنمية الدور الجندري عند الأطفال مما ينعكس سلبيا على دورهم الجندري.	١٨٥	٨٩,٨١	١٨	٨,٧٤	٣	١,٤٥	٩٦,١٢	١	٩٨,٤	٢
١٩	ضعف تبادل مشاعر الاحترام بين الأطفال من الجنسين وتجنب العنف.	١٣	٧٩,١٣	٤٠	١٩,٤٢	٣	١,٤٥	٩٢,٥٦	٧م	٩٧,٤٤	٤

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (١٨) " قلة ممارسة أنشطة هادفة لتنمية الدور الجندري عند الأطفال مما ينعكس سلبيا على دورهم الجندري" في المرتبة الأولى في متطلبات تحقيق التربية الجندرية للأطفال الذكور والإناث من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال والأسرة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٩٦,١٢%).
- جاءت العبارة رقم (١٥) "قلة تمرين الطفل على تبادل الأدوار لتعليمه سمة الاستقلالية وفقا للموقف" في المرتبة الثانية في متطلبات تحقيق التربية الجندرية للأطفال الذكور والإناث من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال والأسرة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٩٥,١٥%).
- جاءت العبارة رقم (١١) "القصور في تنمية الوعي لدى الولد والبنت بأن لكل منهما دور يكمل الآخر" في المرتبة الثالثة في متطلبات تحقيق التربية الجندرية للأطفال الذكور والإناث من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال والأسرة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٩٣,٨٥%).
- جاءت العبارة رقم (١٣) "ندرة اعطاء دورات تدريبية للمعلمة عن التربية الجندرية" في المرتبة السابعة عشر في متطلبات تحقيق التربية الجندرية للأطفال الذكور والإناث من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال والأسرة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨٦,٤١%).
- جاءت العبارة رقم (٥) "قلة تحقيق التوازن بين تعليم الأطفال المعرفة والمهارات السلوكية الجندرية" في المرتبة الثامنة عشر في متطلبات تحقيق

التربية الجندرية للأطفال الذكور والإناث من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال والأسرة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٧٩,١٣%).

- جاءت العبارة رقم (٩) "قلة توضيح السمات المميزة للولد والبنت بيولوجيا" في المرتبة التاسعة عشر في متطلبات تحقيق التربية الجندرية للأطفال الذكور والإناث من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال والأسرة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٧٣,٧٩%).

وتري الباحثة أن هذه النتائج جاءت في هذا المحور على هذا النحو للأسباب الآتية

جاءت العبارات (١٨، ١٥، ١١) في الترتيب الأكثر أهمية وهي قلة ممارسة أنشطة هادفة لتنمية الدور الجندري عند الأطفال مما ينعكس سلبيا على دورهم الجندري، وقلة تمرين الطفل على تبادل الأدوار لتعليمه سمة الاستقلالية وفقا للموقف، والقصور في تنمية الوعي لدى الولد والبنت بأن لكل منهما دور يكمل الآخر؛ وذلك لعدم الاهتمام الكافي من قبل وزارة التربية والتعليم بتنمية الوعي لدى معلمات رياض الأطفال بأهمية التربية الجندرية، مما يجعل البيئة التربوية غير مناسبة لتحقيق التربية الجندرية وغياب الوعي لدي بعض المعلمات.

أما بالنسبة للعبارات (١٣، ٥، ٩) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وهي على الترتيب ندرة اعطاء دورات تدريبية للمعلمة عن التربية الجندرية، وقلة تحقيق التوازن بين تعليم الأطفال المعرفة والمهارات السلوكية الجندرية، وقلة توضيح السمات المميزة للولد والبنت بيولوجيا، وذلك بسبب ضعف الإمكانات المتاحة التي تؤهل المعلمات لإعطاء أنشطة جندرية، وعدم اتاحة الفرص

لتحقيق التوازن بين الأنشطة المعرفية والأنشطة الجندرية وذلك بسبب تسليط الضوء لدى معلمات رياض الأطفال والأسر على الجوانب المعرفية عنها في الأنشطة الجندرية، وغياب الوعي لدي البعض بأهمية التربية الجندرية مما يضعف تربية البنت كأم والولد كرجل في المستقبل، وبالتالي يجب أن يتأتى إلى أذهاننا أن طفل اليوم هو رجل الغد وبالتالي أهمية التربية الجندرية.

التصور المقترح

قامت الباحثة بوضع التصور مقترح من أجل تحقيق التربية الجندرية لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة والأسرة.

ويشمل التصور مقترح ما يلي:

أولاً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح

وقد قام التصور المقترح على عدد من الأسس والمبادئ التي ينطلق منها وتعتمد عليها، وأهمها:

ينطلق التصور المقترح من عدة منطلقات رئيسية، وهي:

١- أهمية التربية الجندرية وأهمية الإعداد الجيد للدور المستقبلي للبنت كأم والولد كأب في المستقبل.

٢- قصور إدراك نسبة كبيرة من معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور في فهم مصطلح التربية الجندرية وأهميتها.

٣- وجود أهمية كبيرة وفوائد متعددة لإشراك المعلمين الذكور بجانب المعلمات الإناث كفريق عمل متوازن لتحقيق التربية الجندرية للأطفال الذكور والإناث في مرحلة الطفولة المبكرة.

٤- وجود عدد من الحواجز والعقبات الثقافية والمجتمعية المعقدة التي تحول دون إحداث تغيير إيجابيي في تحقيق التربية الجندرية في مرحلة الطفولة المبكرة مثل فكرة الولد المستأنث والفتاة المسترجلة.

٥- الحرص على إدراج قضايا (الجندر) في كتب ومناهج الأطفال الصغار، ومكافحة التنميط الجنسي.

ثانياً: أهداف التصور المقترح

يسعي التصور المقترح لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

١- تقديم مجموعة من المقترحات التي قد تسهم في تحقيق التربية الجندرية للأطفال الذكور والإناث في مرحلة الطفولة المبكرة.

٢- التأكيد على الدور الفعال لمعلمات رياض الأطفال في تحقيق التربية الجندرية في مرحلة الطفولة المبكرة واحترام الطفل لذاته.

٣- رفع درجة الوعي المجتمعي بالانعكاسات السلبية لظاهرة تأنيث معلم رياض الأطفال وتأثيرها السلبي على الدور المجتمعي للطفل في المستقبل.

٤- رفع درجة الوعي المجتمعي بأهمية السعي لإشراك مزيد من المعلمين الذكور في مرحلة الطفولة المبكرة بمؤسسات رياض الأطفال.

٥- توفير بيئة تربوية تشجع تعلم الأطفال البنين وتحفزهم وتوفر فرص الاستغلال وتوظيف قدراتهم الفطرية الذكورية بطريقة سليمة.

٦- خلق مناخ مرحب بالمعلمين الذكور كنموذج أبوي للأطفال في مؤسسات رياض الأطفال من أجل التنميط الجندري المناسب للطفل.

٧- السعي من أجل خلق ثقافة التربية الجندرية والتي تعزز من الدور الاجتماعي المناسب للبنت والولد في المستقبل وعدم التقليد الأعمى لثقافة الغرب.

ثالثاً: متطلبات تحقيق التصور المقترح

لتحقيق التصور المقترح وتحقيق التربية الجندرية للأطفال الذكور والإناث في مرحلة الطفولة المبكرة فإن ذلك يتطلب توافر الآتي:

- توعية معلمة رياض الأطفال| والأسرة بمفهوم التربية الجندرية للطفل.
- وضع برنامج لتوعية معلمة رياض الأطفال| والأسرة بأهمية التربية الجندرية.
- تنمية الوعي بأهمية دور الوالدين في التنميط الجندري للأبناء.
- وجوب تثقيف معلمة رياض الأطفال| والأسرة بكيفية تفعيل التربية الجندرية
- تحقيق التوازن بين تعليم الأطفال المعرفة والمهارات السلوكية الجندرية.
- وجود كلا الجنسين في بيئة الطفل لتفعيل التربية الجندرية.
- تنمية الوعي لدي الجنسين بأنهم متساوون في الحقوق والواجبات في التصور الإسلامي.

- دعم مبدأ التعاون والمشاركة بين الأسرة ورياض الأطفال لزيادة وعي الأطفال بالجندرية كل حسب نوعه
- توضيح السمات المميزة للولد والبنت بيولوجيا.
- تقبيح لبس الإناث ملابس الذكور والعكس.
- تنمية الوعي لدى الولد والبنت بأن لكل منهما دور يكمل الآخر.
- الاهتمام بإعداد معلمة رياض الأطفال| الأسرة إعدادا متكاملا من جميع الجوانب "المعرفية_ المهارية_ الوجدانية _ الاجتماعية_ الجندرية".
- اعطاء دورات تدريبية للمعلمة| الأسرة عن التربية الجندرية.
- تأكيد المعلمة | الأم أن التربية الجندرية تساعدها على الشعور بأنوثتها.
- تمرين الطفل على تبادل الأدوار لتعليمه سمة الاستقلالية وفقا للموقف.
- تنمية الوازع الديني لدي الأطفال وتعريفهم بتكريم الإسلام لهما.
- تضمين منهج مستقل عن التربية الجندرية ضمن المناهج المقدمة للطفل.
- ممارسة أنشطة هادفة لتنمية الدور الجندري عند الأطفال مما ينعكس إيجابيا على دورهم الجندري.
- تبادل مشاعر الاحترام بين الأطفال من الجنسين وتجنب العنف.

رابعاً: معوقات تطبيق التصور المقترح

هناك عدد من المعوقات المتوقع حدوثها عند تحقيق التصور المقترح لوجودها في الواقع ومن أهمها:

١- غياب الوعي لدى بعض معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور بمفهوم التربية الجندرية.

٢- القصور لدي بعض عينة الدراسة في فهم مفهوم الجندر والخلط بينه وبين مفهوم الجنس.

٣- قضية تأنيث معلم رياض الأطفال والتي تنعكس سلبيا على الدور المستقبلي للبنت والولد.

٤- ندرة اشراك المعلمين الذكور في مرحلة رياض الأطفال بالتالي تؤثر على التنميط الجندري للأطفال، خاصة الذكور.

٥- قلة المشاركة المجتمعية بين الأسرة ورياض الأطفال والتعرف على الأدوار الخاصة بهم في تحقيق التربية الجندرية.

خامساً مقترحات للتغلب علي المعوقات التي قد تقابل تحقيق التصور المقترح

تقدم الدراسة عدد من المقترحات للتغلب علي المعوقات التي قد تقابل تحقيق التصور المقترح يمكن إيجازها فيما يلي:

١- عقد دورات وندوات لمعلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور للتوعية بمفهوم التربية الجندرية وأهميتها.

٢- توضيح الفرق بين مفهوم الجندر (الدور الاجتماعي) ومفهوم الجنس (الجانب البيولوجي).

٣- ضرورة اشراك معلم رياض الأطفال والتي تنعكس ايجابيا على الدور الاجتماعي في المستقبل للأطفال، خاصة الذكور.

٤- المشاركة المجتمعية بين الأسرة ورياض الأطفال والتعرف على الأدوار الخاصة بهم في تحقيق التربية الجندرية.

- **المراجع العربية**
- **القرآن الكريم**

أولا: الكتب

١. إيفيلين آشتون وآخرون: النوع _الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف، المجلس الأعلى للثقافة، العدد٧٣١،القاهرة، ٢٠٠٥م.

٢. جابر محمود طلبة: الطفل ديوان التربية، سلسلة الطفل أصيل رقم٣، مكتبة جرير للطباعة والنشر، المنصورة،٢٠٠٢م.

٣. حوسو عصمت: الجندر _الأبعاد الاجتماعية والثقافية، دار الشروق، ٢٠٠٨م.

٤. عبد الله ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام، الطبعة الثالثة، دار السلام، ١٩٨١م.

٥. مصطفي حسني السباعي: هكذا علمتني الحياة، المكتب الإسلامي، قسم الدعوة الإسلامية، ١٩٩٧م.

٦. علماء نجد الأعلام، عبد الرحمن بن قاسم: الدرر السنية في الأجوبة النجدية، المجلد الخامس عشر، القسم الأول من البيان الواضح وأنبل النصائح عن ارتكاب الفضائح، الباب الرابع التبرج، الطبعة السادسة، المكتبة الشاملة، ١٩٩٦م.

٧. أميمة أبو بكر: النسوية والمنظور الإسلامي _ آفاق جديدة للمعرفة والإصلاح، القاهرة، مؤسسة المرأة والذاكرة،٢٠١٣م، ص١-٢١٥.

ثانيا: المجلات

٨. السيد محمد فرحات: غياب الأب وأثره على الدور الجنسي لدى الأبناء، المؤتمر الدولي الرابع، الإرشاد النفسي والمجال التربوي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، المجلد٢، ١٩٩٧م، ص٨٦٥-٩٠٨.

٩. محمود شمال حسن: غياب الأب وأثره في التنميط الجنسي للأبناء الذكور، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد٥، العدد١٧، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠١٠م، ص٩٠_١٠٤.

١٠. أحمد عبدالغني إبراهيم: التنميط الجنسي في الطفولة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والأسرية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، المجلد ٢٢، العدد ٨٦، ٢٠١١م، ص٢١٠- ٢٣٨.

١١. مني علي الحديدي: النوع الاجتماعي وعلاقته بمشاركة الأطفال داخل الأسرة: مقاربة سوسيولوجية، مؤتمر قضايا الطفولة ومستقبل مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، ٢٠١٣م، ص٢_٣٦.

١٢. نادية عبد الرحمن عمر: التنميط الجنسي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدي عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، المجلد٣، العدد١٨٦، ٢٠١٦م، ص٥١٣-٥٨١.

١٣. رشا سهيل منصور: مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) وقضية المساواة النوعية بين سياسات التنمية الدولية والثقافة العربية، المجلة العلمية

للدراسات التجارية والبيئية، الجامعة البريطانية في مصر، المجلد١٠، العدد الثالث، ٢٠١٩م، ص٤٤٠-٤٨١.

١٤. سيد أحمد الطهطاوي، محمد علي عزب: المتطلبات التربوية لثقافة الجندر، مجلة التربية جامعة المنصورة، ٢٠٠٥م، ص١٢٩_١٩١.

١٥. حصة بنت محمد الصيخان: ثقافة الجندر وذوبان الهوية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد التاسع عشر، ٢٠١٨م، ص٢٠٠-٢١٣

ثالثا: رسائل الدكتوراه والماجيستير

١٦. لمياء سعد الغرباوي: فاعلية برنامج لتنمية أنماط التنميط الجنسى لدى الأطفال الذكور فاقدي النموذج الأبوي بقرية S.O.Sفي مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجيستير، قسم الدراسات النفسية للأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م.

١٧. بهاء الدين صبري الحلواني: التغيرات الاجتماعية دورها في التنشئة الاجتماعية في الأسرة المصرية الثابت والمتحول في علاقة الذكر بالأنثى، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية، قسم أصول التربية، ٢٠١٢م.

١٨. سيما عدنان أبو رموز: (النوع الاجتماعي) الجندر، رسالة ماجيستير، القدس-فلسطين، ٢٠٠٥م.

١٩. هالة جابر محمود طلبة: ظاهرة تأنيث المعلم في مؤسسات رياض الأطفال وانعكاساتها على تربية الطفل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا،٢٠١٤م.

٢٠. الهام فاضل عباس وإيناس ثامر عارف: أثر اللعب في التنميط الجنسي لدى أطفال الرياض، رسالة ماجيستير، رياض الأطفال، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٤م.

٢١. نسمة محمد رضا ابراهيم: النوع الاجتماعي من منظور ما بعد الحداثة وانعكاساته على تربية المرأة المصرية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠١٨م.

رابعا: المراجع الاجنبية.

22. Amani Alabdli and others: Differences in human brain، Arab Establishment for Arab Education and Arab Evacials، Pages353_397 ،2019.

23. Amy Blackstone: Gender roles and society، The University of Main، sociology school faculty scholarship.

24. Henry Olsen: California wants to teach kindergartners about gender identity، Seriously، 2019.

25. Marziyeh Bakhshizadeh: changing gender norms in Islam between reason and revelation، Verlag Barbara Budrich، 2018.

26. Nilcola yelland: Gender in early childhood، Taylor& Francis e –library، 2003.

27. Sarah P .McGeon and Amy Warhurst: Sex differences in education: exploring children's gender identity، journal Educational psychology، volume40، issues1، 2020، pages 103-119.

28. Seven Rooms: Teaching gender equality to the youngest learners، VVOB Education for Development and Martha Muhwezi، FAWE Regional Secretariat، March 14، 2019.

29. Shary Villanueva and others: Boy or Girl? A study about the development of gender roles in childhood، De La Salle University، College of Liberal Arts، department of psychology

30. Wafaa Hamdy Sorour: Gender، Tradition and Religion in Sabriya: Damascus bitter sweet and pillars of salt، association of modern literature، page1- 40،vol 123.

خامسا: المواقع الالكترونية

الفتاة المسترجلة عدوي تنتشر أوساط البنات، مقال علمي، مجلة البيان https://www.albayan.ae/across-the-uae/2002-02-19-1.1326989، تم الدخول على الموقع الساعة ٥ مساء بتاريخ ١٠نوفمبر ٢٠٢١.